ويقال ثنية الغائر فيما قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن ريم ثم قدم بهما] قباء على بني عمرو بن عوف لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين حين اشتد الضحاء وكادت الشمس تعتدل .

وقد روى أبو نعيم من طريق الواقدي نحوا من ذكر هذه المنازل وخالفه في بعضها والله أعلم قال أبو نعيم حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحاق عن السراج حدثنا محمد بن عبادة ابن موسى العجلي حدثني أخي موسى بن عبادة حدثني عبد الله بن سيار حدثني إياس بن مالك بن الاوس الاسلمي عن أبيه قال لما هاجر رسول الله A وأبو بكر مروا بابل لنا بالجحفة فقال رسول الله A لمن هذه الابل فقال لرجل من أسلم فالتفت إلى ابي بكر فقال سلمت إن شاء الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت إلى ابي بكر فقال سعدت إن شاء الله قال فاتاه أبي فحمله على جمل يقال له ابن الرداء .

قلت وقد تقدم عن ابن عباس أن رسول الله A خرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين والظاهر أن بين خروجه عليه السلام من مكة ودخوله المدينة خمسة عشر يوما لانه أقام بغار ثور ثلاثة أيام ثم سلك طريق الساحل وهي أبعد من الطريق الجادة واجتاز في مروره على أم معبد بنت كعب من بني كعب بن خزاعة قال ابن هشام وقال يونس عن ابن اسحاق اسمها عاتكة بنت خلف بن معبد بن ربيعة بن أصرم وقال الاموي هي عاتكة بنت تبيع حليف بني منقذ بن ربيعة بن اصرم بن صنبيس بن حرام بن خيسة بن كعب بن عمرو ولهذه المرأة من الولد معبد ونضرة وحنيدة بنو أبي معبد واسمه أكتم بن عبد العزى بن معبد بن ربيعة بن اصرم ابن صنبيس وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضا .

وهذه قصة أم معبد الخزاعية قال يونس عن ابن اسحاق فنزل رسول الله A بخيمة أم معبد واسمها عاتكة بنت خلف بن معبد بن ربيعة بن أصرم فأرادوا القرى فقالت والله ما عندنا طعام ولا لنا منحة ولا لنا شاة إلا حائل فدعا رسول الله A ببعض غنمها فمسح ضرعها بيده ودعا الله وحلب في العس حتى أرغى وقال اشربي يا أم معبد فقالت اشرب فانت أحق به فرده